درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في محافظة إربد للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات

شهرزاد محمد فريح الخزاعله
وزارة التربية والتعليم الأردنية

تاريخ الاستلام: 2022/10/17 تاريخ القبول:2023/02/21

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات لعينة مكونة من (38) فقرة، وتكو ّن مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفالجميعهنَّ في (قصبة إربد) والبالغ عددهن (637) معلمة، وتكو ّنت عينة الدراسة من (270) معلمة رياض أطفال ضمن العام الدراسي (2020-2021م) تمَّ اختيارهنَّ بالطريقة العشوائية المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة جاءت بدرجة (مرتفعة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي تعزى لمتغير (نوع الروضة، وسنوات الخبرة)؛ وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة ضرورة استمرارية مديرية التربية والتعليم في (قصبة إربد) توظيف الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي لأثرها الكبير في تحسين الأداء الوظيفي للمعلمات.

الكلمات المفتاحية: درجة تطبيق، معلمات رياض الأطفال، الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي، قصبة إربد.

The Degree of Application of Kindergarten Teachers in Irbid Governorate to the Educational Views of Abu Hamid Al-Ghazali Related to Childhood From the Teachers' Point of View

The study aimed to identify the degree of application of kindergarten teachers in Irbid governorate to the educational views of Abu Hamid Al-Ghazali related to childhood from the female teachers' point of view. Of all the kindergarten teachers in Qusaya Irbid, who numbered (637), the study sample consisted of (270) kindergarten teachers during the academic year (2020-2021 AD), who were chosen by the available random method, and the results of the study showed that the degree of application of kindergarten teachers Children of Abu Hamed Al-Ghazali's educational views related to childhood came to a (high) degree, and there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the degree of kindergarten teachers' application of Abu Hamed Al-Ghazali's educational views due to the variable (kindergarten type, and years of experience). In light of the results of the study, the researcher recommends the necessity of the continuity of the Directorate of Education in the Kasbah of Irbid to employ the educational views of Abu Hamid Al-Ghazali, because of their significant impact on improving the job performance of female teachers.

Keywords: degree of application, kindergarten teachers, educational opinions of Abu Hamed Al-Ghazali, Irbid kasbah.

مقدمة

تُعدُّ مرحلة الطفولةالمبكرة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، فهي الأساس الذي يُشكل شخصيته في المستقبل، ويحظى من خلالهبمكانة مرموقة في مجتمعه، وحظيت هذه المرحلة في القرن الحادي والعشرين اهتمامًا بالغًا من (علماء النفس، والتربويين، والمفكرين) حيث يتمُّ فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل التي تتبلوروتظهر ملامحها في المستقبل، ويجب ممارسة القيم والأخلاق الإسلامية أمام أعين الأطفال، ويستطيع من خلالها الطفل تكوين فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ممّا يساعده على الحياة في المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته، كما أنَّ هذه الفترة تُعدُّ أخطر وأهم فترات الحياة الإنسانية؛لأنَّ ما يحدث فيها من نمو سلبي يصعب تقويمه، أو تعديله في المستقبل.

وأشار أوينس (Owens, 2002) إلى أنَّ الدراسات العلمية تؤكد أهمية مرحلة رياض الأطفال، وأهمية تعريض الطفل للعديد من المثيرات والخبرات، وأثبتت الدراسات أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وما لها من أثر على أدائه المستقبلي، وبين كريستوفيسن وفان (ChristopherSen & Van, 2002) إلى أنَّ عملية تعليم الأطفال في الرياض تُسهم في مساعدتهم على تطوير مهاراتهم،و أدائهم، وقدراتهم (الاجتماعية، والأكاديمية، والإبداعية)، وذلك من خلال تعليمهم مهارات الدراسة، وتحرير المهام والواجبات، وتطوير مهارات القراءة، واستراتيجية التفكير.

وأشار ماكس (Mackes, 2004) إلى أنَّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو في حياة الأطفال؛ فالدعائم الأساسية للفرد في حياته الحاضرة والمستقبلية ترتكز على خصائص طفولته المبكرة؛ولذا فإنَّ رعاية الأطفال وتربيتهم باتت من أهم المعالم التي نستدل من خلالها على رقي المجتمعات وتقدمها، ويُعدُّواحدًا من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورقي ثقافته، إذ إنَّالاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معًا؛ لأنَّ الأطفال يشكلون الشريحة الأكثر أهمية في المجتمع، وهم جيل المستقبل، وهذا مطلب اجتماعي مهم. وأشارت (NAEYC, 2003) إلى أنَّمرحلة الطفولة المبكرة تُعدُّ من أخصب مراحل العمر وأخطر ها؛ لما لها من تأثير كبير في حياة الفرد؛ ففي هذه المرحلة تتشكل الصفات الأولية لشخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله، وتتبلور الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه، وتسهم في تطوره من النواحي (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية) جميعها، ومن هنا تأتي أهمية التدخل المبكر لتعريض الأطفال إلى خبرات تربوية تعلمية تساعدهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتطويرها عن طريق تطوير قطاع التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتربية الأطفال في التربية الإسلامية تُركز على مبادئ الدين الحنيف، وهي تربية متوازنة متكاملة تهتم بتنمية شخصية الطفل من النواحي (الجسمية، والعقلية، والعاطفية، والاجتماعية) جميعها كما أكّدت التربية الإسلامية مبدأ (الحرية، والمساواة، وتكافؤ الفرص التعليمية) أمام الأطفال، ودعت إلى (الكرامة، والرحمة، والتواضع، وتحمل المسؤولية) وغير ذلك من القيم الماجدة التي تثري شخصية الأطفال، وتعمل على تماسك بنيان المجتمع. وتستمد التربية الإسلامية أصولها من القرآن الكريم، والسنة الشريفة، وما تركه المربون المسلمون من مبادئ وتعاليم، تتماشى مع المنطلقات الأساسية للنهج الإسلامي الحنيف كالغزالي (العناني، 2004).

وعني أبو حامد الغزالي بمرحلةالطفولة عناية كبيرة، فعمل على تناولها بالبحث والدراسة من جوانبها المتنوعة، ورأى أنَّها تمتد منذ بدء خلق الجنين في رحم أمه إلى أن يولد، ويبلغ سن الرشد، وكان يرىأنَّ الغاية الأساسية من تربية الأطفال التربية الصحيحة والسليمة هي تحقيق الكمال الإنساني، الذي يهدف إلى تحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة، وتقربهم من الله – سبحانه وتعالى–، وحرص الغزالي في هذه المرحلة المهمة على تعليمهم العلوم التي تحقق لهم صلاح النفس

البشرية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، واستعدادهم الذهني عند تقديم المعارف والمواد الدراسية لهم، وأكّد دور الوالدين في تربية الأطفال، وتنشئتهم التنشئة الصحيحة لأثره البالغ عليهم في كبرهما (محمود، 2016).

والمنهاج عند الغزالي بناء متكامل، تتكامل فيه العلوم الدينية والمهن الدنيوية، فإذا اشتغل الطفل بالعلوم المادية والنظرية واقتصر عليها دون علوم الدين؛ فإنَّه يضيع عمره فيما لا ينفعه في الآخرة، ومن يقتصر على علوم الدين وحدها؛ لا يفهم في الدين إلاّ قشوره، فلا تدرك العلوم الشرعية إلاّ بالعلوم العقلية، وهذا التكامل لا يعني التخصص في جميع ميادين المنهاج، إنَّما معناه أن يتزود المتعلم بثقافة عامة تمده بتكامل معرفي؛لأنَّ العلوم مرتبطة ببعضها بعضاً، ثمَّ يتبحر في علم معين (القاضي، 2003).

ومن الطرق التي يراها الغزالي مؤدية إلى أبعاد الطفل عن العبث والمجون، شغل أوقات فراغه، وأحسن الوسائل لشغل أوقات الفراغ، هي تعويد الطفل القراءة، خاصة قراءة القرآن وأحاديث الأخبار، وحكايات الأبرار، أمّا من ناحية (الثواب، والعقاب) فيجب تكريم الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة، وما يتحلى به من خلق حميد، كما يجب مجازاته جزاءً طيباً ومدحه أمام ذوي الشأن وأصحاب المكانة تشجيعاً له، لكنه إذا ما أتى أمراً مذموماً على خلاف عادته فيحسن التغافل عنه، خصوصاً إذا ما لوحظ حياء الطفل، أمّا إذا تعود الطفل ارتكاب الأخطاء الخلقية، فينبغي أن يعاقب سراً، ويحذر من العودة لمثل هذه الأخطاء، وإلاّ كشف أمره أمام الناس مع تأكيده – رحمه الله – عدم التمادي في العقوبة والتأنيب (بني سلامه، 2015).

وأشار عبد الرحمن (2000) إلى أنَّ أبا حامد الغزالي اهتم في تربيته في مرحلة الطفولة بشكل كبير، إذ يرى أنَّها من أهم الأمور وأوكدها؛ لأنَّ الطفل أمانة عند والديه، فإن عوّده أبواه ومعلموه على الخير نشأ ونما عليه، وصارا شريكيه في ثواب ذلك، وإن عوّداه الشر، أو أهملاه صار شقياً، وتحملا الوزر في ذلك، وتدور تربية الطفل عند الغزالي على ثلاثة محاور رئيسة على النحو الآتي:

- **البدء بالتعليم في الصغر**، فينبغي أن يبدأ تعليم الأطفال من صغرهم، وقديماً قالوا: التعليم في الصغر كالنقش على الحجر.
- **مراعاة الصبي والتدرج في تعليمه**، فلا بد من فهم المعلم لطبيعة الصبي، وهذا يتأتى من دراسته لنفسية الأطفال الذين يُعلّمهم، فهم ليسوا سواء، وهذا الفهم يساعده من ناحية أخرى على إيجاد الصلة الإنسانية بينه وبينهم، وعلى المعلم أن يأخذ بالاعتبار التدرج في تعليم الأطفال،أن يبدأ معه من السهل إلى الصعب، وعلى المعلم ألاّ يخوض في العلم دفعة واحدة، بل عليه أن يتدرج في ذلك مع مراعاة الترتيب والابتداء بالأهم، وأنَّ الابتداء بالصعب يتسبب في الارتباك العقلي والنفور من التعلم.
- **الترويح واللعب**، عدّ الغزالي اللعب الوسيلة التي يعبّر بها الأطفال عن فطرتهم؛ لذا نجده ينصح أن يلعب الطفل لَعِباً جميلاً بعد انصرافه من المدرسة، فإنَّ منع الصبي عن اللعب وإرهاقه بالعلم يميت قلبه، ويبطل ذكاءه.

حيث لم يفرق الغزالي بين (الذكر والأنثى)، ويعترف بالقيمة الإنسانية للأنثى، ويؤكد حقوقها التي تقتضيها الطبيعة الإنسانية، وكان يرى أنَّ التربية تبدأ من الحضانة، فلا يستعمل في حضانة الطفل وإرضاعه إلا المرأة الصالحة،ويعدُّ الطفل أمانة عند والديه، وعلى قدر نوعية الخبرات والميزات التي يتقلدها من أسرته، ينشأ سليم النفس طاهر القلب أو العكس بالعكس، ومغزى ذلك فإنّ الغزالي يبرز أهمية البيئة الأسرية في تنشئة الطفل إمّا على الخير، أو على الشر (العسكري، 2013).

وأشار القاضي (2000) إلى أن الغزالي قدّم منهجاً علمياً للتنشئة التربوية للطفل وبعض الأساليب التي تقوم على أسس إسلامية على النحو الآتي: (تشجيع الطفل على ممارسة الخلق الجميل، وتنمية الطفل على مطابقة فكره مع عمله، وتشجيع الطفل على الصدق في القول، والإخلاص في العمل وابتغاء رضاء الله في السر والعلانية، وتعويد الطفل على التواضع، وعدم التفاخر على أقرانه بما يملكه والديه من مال أو جاه، وتعويده على العطاء و غرس في نفسه ممارسة العمل النافع للجماعة، وتعويد الطفل على الآداب العامة، وممارسة الرياضة والمشي والحركة حتى لا يغلب عليه الكسل، وتعويده على مراعاة آداب الطعام).

وتُعدُّ معلمة رياض الأطفال النموذج الذي يحتذي به الطفل في أفعاله وأقواله، فهي المعين له للتوافق مع البيئة التي تحيط به، وتُسهم في إكسابه المهارات والخبرات المختلفة، وتشعره بالراحة، والسعادة، وتوفر المناخ النفسي الملائم لعملية التعليم، ومعلمة رياض الأطفال هي الوحيدة التي تستطيع أن تكمل وتعوض الأطفال عما فقدوه من أسباب التربية الحسنة؛ لأنَّها تنقل، وتطلق سراح الطفل من دنيا الكبار إلى مجتمع الصغار؛ فهي التي أُنشئت من أجله، وتسعى لغرس في نفوس الأطفال الحياة السعيدة والمواطنة الفاضلة (نبهان، 2009).

كما أنَّ برامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن إنجازها إلاّ بوساطة المعلمة المتخصصة الواعية لمتطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية الفاهمة لدور التربية في هذه المرحلة المهمة، وعلى الرغم ما أثبتته الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية من صعوبة هذه المهمة وأهميتها في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل، إلاّ أنَّ هناك غياباً للوعي التربوي بخطورة هذه المرحلة، وقلة الإقبال على العمل في هذا المجال الصعب، ولتفاوت النظرة الاجتماعية للعاملين فيها، مما أدى إلى نقص في القوى البشرية المعروضة في هذا المجال، ودخول العناصر غير المؤهلة والمدربة بشكل فعّال بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة (علي، 2013).

فمعلمة رياض الأطفال محرك أساسي في النظام التربوي؛ لذا تؤدي خصائصها المعرفية والمهنية دوراً رئيساً في فعالية هذه العملية؛ لأنَّ هذه الخصائص تُشكل إحدى المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج المعرفي، والانفعالي لدى الطفل، وتكون قادرة على أداء أدوارها على نحو فعال، وتكرس جهودها لإيجاد الفرص التعليمية الفضلى له (العشي، 2011)، كما أنَّ لمعلمة رياض الأطفال أدواراً مهمة في تكوين البذور الأولى لشخصية الطفل وغرسها فيه، والقدرة على التجديد في الأنشطة التي تتضمنها المادة العلمية، والقدرة على التأثير والتأثر، والإلمام بمبادئ التربية، وعلم النفس، والاجتماع، وخصائص النمو للطفل (أبو حمدة، 2010).

وتتطلب مهنة التعليم في هذه المرحلة أن تكون معلمة الروضة مؤهلة تأهيلاً خاصاً ودقيقاً، ولديها المهارات الضرورية لممارسة هذه المهنة، فهي تقوم بأدوار متعددة ومتنوعة تهدف إلى مساعدة الطفل على النمو في النواحي جميعها، وهي تشارك الأسرة بشكل رئيس في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل؛ لذلك يجب أن تكون المعلمة على معرفة تامة بكافة أهداف فلسفة وزارة التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال، وأيضاً على معرفة بحقوق الطفل التي أقرتها الاتفاقيات الدولية والمحلية، وأن تمتلك المعارف والخبرات والمهارات ما يمكنها من تمكين الطفل ليمارس حقوقه التربوية، ويضمن تنمية شخصيته ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

مشكلة الدراسة وسؤاليها

تُعدُّ مدارس رياض الأطفال مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية، ويقع على عاتق مديراتها ومعلماتها دور رئيس في تحقيق تلك الأهداف، وهذا الأمر يتطلب منهنَّ البحث عن أنسب الآراء التربوية التي تناولت الأطفال لما

لها من تأثير فعّال في جوانب إعداد الطفل كافة، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة في رياض الأطفال واستشعارها للممارسات المتبعة من قبل المعلمات، التي تتفاوت في مجملها لفلسفات تربوية واضحة الأسس والمعالم، بل هي خليط من فلسفات تربوية دخيلة أثرت وما زالت تؤثر على تربية الأطفال في هذه المرحلة الهامة، بالرغم من أنّ التربية الإسلامية أرست أسس، ومعالم واضحة للتعامل مع الأطفال في هذه المرحلة الحرجة، وهناك بعض المفكرين والفلاسفة المسلمين قاموا بتبني هذا المنهج وتوضيحه منهم أبو حامد الغزالي، الذي وضع أسساً واضحة للتعامل مع الأطفال في هذه المرحلة مستنداً على التربية الإسلامية؛ ولذلك فقد ارتأت الباحثة التعرف إلى درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات، ومن خلال رجوع الباحثة للدراسات السابقة، والمصادر المعرفية؛ تبيّن عدم وجود دراسات بحثت في تطبيق معلمات رياض الأطفال للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة؛ مما شكل دافعاً قوياً للقيام بالدراسة الحالية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات، وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الاول: ما درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة (سنوات الخبرة، نوع الروضة)؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات، من أجل العمل على تعزيز التزامهنّ بها؛ لتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي، ولما لها من أهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية بمدارس رياض الأطفال
- الكشف عن وجود فروق لمتغيرات (سنوات الخبرة، ونوع الروضة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة؛ لتقديم التوصيات المتعلقة بهذه المتغيرات.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً : الأهمية النظرية

تُعدُّ هذه الدراسة – بحدود علم الباحثة–من الدراسات الحديثة التي تمَّ إجراؤها في محافظة (إربد)؛ بغرض الكشف عن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة؛ لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال الطفولة؛ للعمل على إبراز أهمية الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي في تعامله مع الأطفال، ودورها في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ومن المؤمل أن تؤدي هذه الدراسة

للاهتمام بفئة هامة من فئات المجتمع،وهنّ معلمات رياض الأطفال الذي يقع على عاتقهنّ إعداد الأطفال، وتحسين نضجهم الفكري، وتعزيزه نظرًا للواقع المعاصر.

ثانيًا: الأهمية العملية (التطبيقية)

من المؤمل أن يفيد من نتائج الدراسة الحالية:

1- المسؤولون عن التعليم في مدارس رياض الأطفال في مدارس محافظة (إربد)؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة.

2-مديرات مدارس رياض الأطفال في محافظة (عجلون)؛ حيث ستزودهنّ نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة؛ لما لها من أهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية برياض الأطفال.

3-المعلمات في مدارس رياض الأطفال؛ حيث ستزودهنّ نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن درجة تطبيقهنّ للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة.

4- الباحثون؛ حيث تفتح لهم آفاقًا جديدة لإجراء المزيد من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية فيما يأتي:

- **حدود موضوعية:** درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في محافظة (إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات.
- **حدود بشرية:** استجابات أفراد الدراسة من معلمات رياض الأطفال على فقرات الاستبانة.
- **حدود مكانية:** طبقت الدراسة في رياض الأطفال- في (قصبة إربد).
- **حدود زمانية:** طبقت الدراسة ضمن الفصل الدراسي الثاني 2020-2021م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

شملت الدراسة مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي على النحو الآتي:

- **درجة تطبيق:** تعرّف أنّها الدرجة التي سيسجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة لقياس درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (قصبة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة.
- **رياض الأطفال اصطلاحًا:** تعرّف أنّها برنامج يأتي ما قبل المدرسة في فترة الطفولة المبكرة، يدمج بين التعليم واللعب، يديره مجموعة من المعلمات مؤهلات مهنيًا، وتتراوح أعمار **الأطفال الذين يُسجلون في رياض الأطفال بين ثلاث إلى خمس سنوات (وزارة التربية والتعليم، 2020)، وتعرّف إجرائيًا أنّها:** رياض الأطفال التي تقع في (قصبة إربد)، ويلتحق بها الأطفال ما قبل المدرسة، وتتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ستة سنوات.
- **التربية عند أبي حامد الغزالي اصطلاحًا:** هي عملية رعاية، وبناء لشخصية الطفل، حيث يُصبح فردًا صالحًا في مجتمع متوازن قائمًا على أسس ثابتة تراعي طبيعة الإنسان القائمة على ضرورة التوازن بين متطلبات الجسم إلى جانب الحياة الدنيا والآخرة (القاضي، 2000، 22).
- **التربية الإسلامية اصطلاحًا:** هي الرسالة الإلهية التي ارتضاها المولى -عزّ وجلّ- أن تكون هدًى ورحمةً للعالمين، وقد وضحها الرسول – عليه السلام –في أجمل وأبهى معانيها (الراشد، 2000، 55).

الدراسات السابقة

اطّلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ورتبتها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

هدفت دراسة بني عواد (2007) التعرف إلى أصول الفكر التربوي لدى (أبي حامد الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون)، ومعرفة مدى انسجام هذه الأصول واختلافها مع كل من المدرستين (الإسلامية، والبرجماتية)، واستخدمت الباحثة المنهج (الوصفي، والنوعي) التحليلي المقارن، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسةأنّ التربية لدى الغزالي لا تختلف مع المدرسة الإسلامية التي أثبت فيها ما أثبت الله لنفسه فيما جاء به الوحي الأمين، كما كشفت نتائج الدراسةأنّ الغزالي قد تأثر بالفكر (اليوناني، والإسلامي) على السواء في الأصول المعرفية؛ حيث أخذ الغزالي من (أفلاطون) نظريته من فطرية المعرفةحيث يولد الطفل مزوداً بالمعرفة الكامنة في أعماق نفسه، ولكنها معرفة عليها حجب مخلوطة وغير مميزة، وعلى المدرس أن يضع الطفل في وضع تنبّه واستعداد، فالمعرفة عند (أفلاطون)تذكّر، والجهل نسيان.

وأجرى طرابيشي (2009) دراسة هدفت التعرف إلى الأساليب النبوية في صورة عملية تساعد معلم المرحلة الابتدائية على رفع مستوى تعامله مع أبنائه الطلاب وفق منهجية إسلامية صحيحة، وتقديم تطبيقات تربوية يمكن الإفادة منها في المرحلة الابتدائية؛ فقد أجريت الدراسة على طلبة المرحلة الابتدائية في (مكة المكرمة)، واتبعت الدراسة (المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي)، وكانت أبرز نتائج الدراسة:أنّ السيرة النبوية غنية بالأساليب التربوية التي تفيد المربين والمعلمين، التي تهتم بتنمية جميع جوانب الإنسان وصقلها، تعدد الأساليب التربوية التي مارسها الرسول مع الأطفال من خلال ميادين عدة شملت جوانب شخصية الطفل، منها اهتمام الرسول –صلى الله عليه و آله وسلم – بالتربية الخلفية؛ إذ لا انفصال بين الأخلاق والدين، فالأخلاق روح الدين الذي يغذيها وينميها.

وسعت دراسة ميلود (2010) التعرف إلى وظائف المعلم والمتعلم التعليمية لدى أبي حامد الغزالي في الجزائر، واستخدم الباحث المنهج (الوصفي التحليلي) لأهم موضوعات التربية التي تطرق لها أبو حامد الغزالي، الذي تكلم عن التعليم في المراحل الأولى، التي تناسب الطفل في مراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة، وبيّنت نتائج الدراسة صفات المعلم الكفء والكفايات التي يجب أن تتوفر لديه شملت النواحي كافة: (العلمية، والعملية، والنفسية، والجسدية، والأخلاقية)، من حيث إلمامه بتخصصه العلميومادته التدريسية، وأن يكون أيضاً ذا ثقافة واسعة في غير تخصصهليكون مبدعاً في تعليمه مع طلبته في تلك المرحلة.

وسعت دراسة الخالدي، والسعايدة، وبدح (2015) الكشف عن نصائح الإمام الغزالي في رسالة (أيها الولد)، وقانون التربية والتعليم الحالي في الأردن (دراسة مقارنة) وذلك لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين تلك الوصايا، وما جاء في قانون التربية والتعليم الأردني، وتبيّن أنّ هناك بعض الوصايا جاء ما يشبهها في القانون، وهناك وصايا أخرى لم يرد ما يماثلها، والسبب في ذلكأنّ وصايا الغزالي جاءت من خلال الشريعة الإسلامية، وما جاء في القرآن الكريم، والسنة الشريفة، في حينأنّ قانون التربية والتعليم الأردني موضوع، ومعتمد على مبادئ التراث الإسلامي، والدستور، والتراث العربي، والتجربة الأردنية، ومن هنا جاء الاختلاف بين النموذجين.

وسعت دراسة الفضلي (2017) التعرف إلى مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى معلمات رياض الأطفال في (دولة الكويت) في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل واتجاهاتهن نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (108) معلمات رياض الأطفال في رياض الأطفال الحكومية التابعة للمنطقة التعليمية بالعاصمة في (دولة الكويت)،وتمّ اختيارهنّجميعاً بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام استبانة لجمع المعلومات،وأظهرت النتائج أنّ مستوى

ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى المعلمات مرتفع، وأنَّ اتجاهاتهنَّ نحو حقوق الطفل كانت عالية أيضًا، وكشفت نتائج الدراسة أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمات رياض الأطفال في مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل طبقًا لعدد الدورات التدريبية الحاصلات عليها.

وهدفت دراسة سوسانتي (Susanti, 2018) إلى دراسة حالة تطبيق معلمات رياض الأطفال للقيم الإسلامية في مدارس رياض الأطفال الإسلامية في منطقة تربياتل بانين (Tarbiyatul Banin) في (إندونيسيا)، حيث تمَّ تطبيق بطاقة ملاحظة في الروضة لجمع البيانات، إضافة إلى مقابلات شبه منظمة مع المعلمات، واشمل مجتمع الدراسة وعينتها على المعلمات لرياض الأطفال جميعهنَّ، والبالغ عددهن (420) معلمة، وأظهرت النتائج أنَّ تطبيق معلمات رياض الأطفال لتدريس القيم الإسلامية كانت مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للقيم الإسلامية تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي، وجاءت لصالح المعلمات اللواتي يحملن شهادات عليا، كما جاءت لصالح من يمتلكن خبرة (10) سنوات فأكثر.

وقام باديانتي وارواتي ومليدا (Budiyanti , Erawati & Maulida, 2018) بدراسة المناهج المستدامة في التربية الإسلامية في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية الإسلامية في مدينة (شيريبون إندونيسيا)، إذ تمَّ استخدام (المنهج الوصفي) لتحليل رؤية المدرسة ورسالتها، وكفاءات الطلبة الخريجين وطرق التدريس استنادًا إلى الدراسة الاستقصائية نحو استدامة مواد التربية الإسلامية بين خريجي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية؛ وأظهرت النتائج أنَّ رياض الأطفال في مدينة (شيريبون) مؤلفة من روضات عامة، وروضات إسلامية، إذ تمكّن خريجو رياض الأطفال الذين تابعوا الدراسة إلى المدارس الابتدائية الإسلامية من إكمال عمليات التعلم بسلاسة على عكس خريجي رياض الأطفال العامة، وخاصة موضوعات التربية الإسلامية، وأنَّ طبيعة منهاج التربية الإسلامية لا سيما تحفيظ القرآن الكريم، وتلاوته، وأداء الصلوات، والعبادة العملية التي تدرس في المدارس الابتدائية الإسلامية، كان يمارسها خريجو روضة الإسلام على نحو أكثر من خريجي رياض الأطفال العامة بسبب اعتيادهم على الأنشطة الروتينية.

وسعت دراسة محمد (2020) التعرف إلى الوعي الديني لدى معلمات رياض الأطفال بالتربية النفسية لمساعدة الطفل على بناء شخصيته من منظور إسلامي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج (الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات) وتكوّن مجتمع الدراسة من (90) معلمة، أخذت منه الباحثة عينة بطريقة عشوائية قدرها (40) معلمة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنَّ البعد الروحي لدى معلمات رياض الأطفال للتربية النفسية في بناء شخصية الطفل جاء في الترتيب الأول بدرجة (عالية جدًا)، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التربية النفسية والوعي الديني لمعلمات رياض الأطفال، والمتغيرات (اسم الروضة، المؤهل الأكاديمي، وخبرة المعلمة).

وهدفت دراسة كبها (2021) الكشف عن الكفايات المهنيّة للمعلّم عند الإمام الغزالي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج (الوصفي التحليلي) إضافة إلى المنهج (الوصفي الاستقرائي، والاستنباطي والتحليلي)، ومن أهمّ النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته أنَّ التراث الإسلامي شغلت حيّزًا لا بأس به في موضوع كفايات المعلم وأنواعها. وأنَّ الإمام الغزالي أشار إلى مواصفات الكفايات المهنيّة عند المعلّم في كتابَيْه: (ميزان العمل، وإحياء علوم الدين)؛ وعبّر عنها بوظائف المعلّم. وكان ممّا أوصى به الباحث: إنَّه ينبغي على كلّيات التربية، وأقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات العربيّة العمل على تدريس مساق التأصيل الإسلاميّ للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة عند الإمام الغزالي وغيره من الفلاسفة والمفكرين والعلماء المسلمين.

تعقيب على الدراسات السابقة

يمكن التعقيب على الدراسات السابقة من عدة نواحي كما يلي:

1- **المنهجية:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج (الوصفي المسحي)، واختلفت مع كافة الدراسات السابقة، حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج (الوصفي، والنوعي التحليلي، والمقارن) كدراسة بني عواد (2007)، بينما استخدمت دراسة طرابيشي (2009) المنهج (الوصفي، والمنهج الاستنباطي)، في حين استخدمت دراسة ميلود (2010)، ودراسة كبها (2021) المنهج (الوصفي التحليلي)، أما دراسة الفضلي (2017) ودراسة محمد (2020) ودراسة باديانتي، وارواتي، ومليدا (Budiyanti , Erawati & Maulida, 2018) استخدمت المنهج (الوصفي)، بينما استخدمت دراسة سوسانتي (Susanti, 2018) المنهج (النوعي).

2- **العينة:** طبقت الدراسة الحالية على معلمات رياض الأطفال، واختلفت مع أغلب الدراسات السابقة التي تناولت عينات مختلفة، إذ استهدفت دراسة بني عواد (2007) أصول الفكر التربوي لدى (أبي حامد الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون)، أما دراسة الخالدي، والسعايدة، وبدح (2015) تناولت نصائح الإمام الغزالي في رسالة (أيها الولد)، بينما تشابهت مع دراسة الفضلي (2017)، ودراسة سوسانتي (Susanti, 2018) ودراسة محمد (2020) من حيث تناولها عينة من معلمات رياض الأطفال.

3- **الأداة:** استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة، واختلفت مع دراسة بني عواد (2007)، ودراسة طرابيشي (2009)، ودراسة ميلود (2010)، دراسة الخالدي، والسعايدة، وبدح (2015)، بينما تشابهت مع دراسة الفضلي (2017)، ودراسة سوسانتي (Susanti, 2018) ودراسة محمد (2020) في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.

4-الاستفادة من الدّراسات السابقة: تمّالرجوع إلى الدّراسات السابقة كمراجع مهمة في لإثراء الدراسة، وتطوير أداتها (الاستبانة)، وفي تفسير النتائج.تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (قصبة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات، إذ لا توجد دراسة حسب حدود علم الباحثة تناولت الموضوع، وتناولت معلمات رياض الأطفال والفكر التربوي لدى أبي حامد الغزالي في مرحلة الطفولة، وفي مجتمع الدراسة الحالي.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج (الوصفي المسحي) للتعرف إلى درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في (قصبة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات؛ وذلك لملاءمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفالجميعهنّ في (محافظة إربد)حيث بلغ عددهنّ (637) معلمة للعام الدراسي 2022م، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم (لقصبة إربد) (2022).

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (270)معلمةً في رياض الأطفال في (قصبة إربد)، وذلك ضمن العام الدراسي 2021/2020، وقد تمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة، حيث تمّتوزيع الاستبانة إلكترونيًا،وتمّ قبول الذين استجابواوعدّهم عينة الدراسة، والجدول (2) يوضح أعداد أفراد العينة، موزعون حسب متغيرات الدراسة:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب نوع الروضة، وسنوات الخبرة

المتغير	الفئة/ المستوى	العدد
نوع الروضة	حكومي	71
	خاص	199
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	98
	من 5 إلى أقل من 10 سنوت	83
	10 سنوات فأكثر	89

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تمَّ استخدام الأداة التالية:

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة، مثل دراسة عواد والحياري (2007)، ودراسة ميلود (2010). وتكوّنت الأداة بصورتها الأولية من (38) فقرة.

صدق وثبات الأداة الحالية

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تمَّ عرضها على مجموعة مكوّنة من (12) محكماً في مجالات (الإدارة التربوية، وأصول التربية، والقياس والتقويم، ومناهج اللغة العربية، والتربية الإسلامية، وعلم الاجتماع) في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع عليها (80%) من المُحكّمين فأكثر أي ما نسبته (80%) من المُحكّمين وبهذا بقيت الأداة مكوّنة من (38) فقرةً.

صدق البناء لأداة الدراسة

تمَّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) معلمةً، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (3).

جدول (3) قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
1	0.31	20	0.63
2	0.26	21	0.65
3	0.45	22	0.62
4	0.40	23	0.70
5	0.25	24	0.51
6	0.39	25	0.59
7	0.52	26	0.44
8	0.57	27	0.50
9	0.39	28	0.66
10	0.56	29	0.58
11	0.58	30	0.60
12	0.60	31	0.64
13	0.50	32	0.62
14	0.60	33	0.72
15	0.68	34	0.64
16	0.50	35	0.60
17	0.61	36	0.72
18	0.61	37	0.74
19	0.44	38	0.58

يلاحظ من جدول (3) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة تطبيق آراء أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة، قد تراوحت من (0.25) وحتى (0.74)، وجميعها أعلى من معيار عودة (2010) البالغة قيمته (0.20).

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تمَّ إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تمَّ استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (4).

جدول (4): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة

المقياس	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي	0.94	0.92	38

يلاحظ من جدول (4) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قد بلغت قيمته (0.94) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للأداة قد بلغت قيمته (0.92).

معيار تصحيح الأداة

شملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (38) فقرةٍ، وتمَّ استخدام مقياس (ليكرت) للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تمَّ إعطاء موافق بشدة (5)، وموافق (4)، ومحايد (3)، وغير موافق (2)، وغير موافق بشدة (1)، وتمَّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

طول الفترة = (أعلى قيمة – أدنى قيمة) / 3 = (5–4) /3 = 1.33

وعليه تكون:

- درجة موافقة منخفضة من (1–أقل من 2.33).
- درجة موافقة متوسطة من (2.33–أقل من 3.66)
- درجة موافقة كبيرة من (3.66–5).

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات الرئيسة الآتية:

أولاً: المتغير المستقل الرئيسي

- درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات.

ثانياً: المتغيرات المستقلة الوسيطة

- نوع الروضة، وله فئتان (خاصة، وحكومية).
- سنوات الخبرة، وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسةوالعينة، حيث تمَّ تطبيق الدراسة على مدارس رياض الأطفال في مديرية التربية والتعليم (لقصبة إربد).
- التحقق من دلالات صدق المحتوى، والثبات لأداة الدراسة، للخروج بالصورة النهائية لها.
- تطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية على معلمات رياض الأطفال في (قصبة إربد).
- تحليلالاستبانات، وتدقيقها، وتفريغها حاسوبيًا، ومعالجتها إحصائيًا للإجابة عن سؤالي الدراسة.
- عرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها، والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو:" ما درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تمَّ حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبيحامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (5)

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	أسعى أن أكون قدوة حسنة للأطفال	4.90	0.30	مرتفعة
2	17	تنمي لدى الأطفال الصدق في القول	4.86	0.35	مرتفعة
3	30	زّز لدى الأطفال الاقتداء بسيد البشرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم	4.85	0.36	مرتفعة
4	20	حثّ الأطفال على الاهتمام بالنظافة الشخصية	4.84	0.37	مرتفعة
5	2	أمتدح الطفل عن خلقه الجميل أمام زملائه	4.83	0.47	مرتفعة
6	11	عزّز الثقة بالنفس لدى الأطفال	4.81	0.41	مرتفعة
6	7	يدّد مع الأطفال بعض الآيات القرآنية	4.81	0.43	مرتفعة
6	24	أتجنب السخرية من الأطفال	4.81	0.50	مرتفعة
7	23	أمتدح الأفعال الحسنة الصادرة عن الأطفال	4.79	0.41	مرتفعة
8	13	د جوًا من المرح بيني وبين الطفل	4.77	0.44	مرتفعة
8	19	أراعي الفروق الفردية بين الأطفال	4.77	0.51	مرتفعة
8	22	حثّ الأطفال المحافظة على نظافة المكان والبيئة المحيطة به	4.77	0.43	مرتفعة
9	15	جّه الأطفال إلى آداب الطعام	4.76	0.43	مرتفعة
9	31	أعامل الأطفال بعدالة	4.76	0.45	مرتفعة
10	32	يّد الأطفال الإصغاء للآخرين.	4.73	0.48	مرتفعة
11	25	أتحلى بالصبر في تعاملي مع الأطفال	4.71	0.55	مرتفعة
11	28	أراعي الحالة النفسية للطفل	4.71	0.45	مرتفعة

11	14	أستثمر النشاط الموجود لدى الأطفال نحو العطاء والعمل	4.71	0.46	مرتفعة
11	16	ّ ي سلوكات الأطفال نحو الانضباط.	4.71	0.54	مرتفعة
11	33	بّ ي في الأطفال احترام ملكية الآخرين	4.71	0.46	مرتفعة
12	37	ّ خ في الأطفال حب الجماعة	4.70	0.48	مرتفعة
13	8	أشغل وقت الأطفال بالأمور النافعة	4.68	0.50	مرتفعة
14	36	ّ ي في الأطفال العمل التعاوني التشاركي.	4.66	0.51	مرتفعة
14	35	ّ ي لدى الأطفال حرية التعبير عن الرأي.	4.66	0.48	مرتفعة
15	12	ّ ي مهارات الأطفال على الإبداع.	4.65	0.51	مرتفعة
16	34	أتعاون مع أولياء أمور الأطفال في حل المشكلات التي يواجهونها	4.63	0.51	مرتفعة
16	38	أتيح الفرصة للأطفال اللعب بعد الدروس	4.63	0.51	مرتفعة
17	27	أخاطب الأطفال بالأسماء المحببة إليهم	4.62	0.56	مرتفعة
18	18	أتيح المجال للأطفال للتعبير عن أنفسهم بالرسم والكلام	4.61	0.57	مرتفعة
19	21	أعرض القصص القرآنية على الأطفال	4.60	0.57	مرتفعة
20	10	بّ ن للأطفال فضل الصوم	4.57	0.55	مرتفعة
21	29	أشرك الأطفال في اختيار الأنشطة التي تلبي ميولهم	4.55	0.60	مرتفعة
22	9	ـ ّ ب الأطفال على الوضوء	4.48	0.65	مرتفعة
23	3	و ّ د الطفل على اللباس المحتشم	4.47	0.63	مرتفعة
24	4	و ّ د الطفل على كيفية الجلوس فلا يستدبر غيره	4.40	0.68	مرتفعة
25	6	أُأدي الصلاة أمام الأطفال باستمرار	4.33	0.76	مرتفعة
26	5	ّ ه الطفل ألا ّ يكثر من الكلام واللغو.	4.06	1.01	مرتفعة
27	26	أستخدم اللغة العربية الفصيحة في حديثي	3.77	0.96	مرتفعة
الكلي			4.65	0.30	مرتفعة

أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسطات الحسابية لدرجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين (4.90–3.77)، وبلغ المتوسط الكلي (4.65)؛ ولعلّ السبب يعود في ذلك إلى أنّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) سعين َ لتطبيق الآراء التربوية التي اشتقها أبو حامد الغزالي من القرآن الكريم، والسنة النبوية؛ حيث اهتمت آراء أبي حامد الغزالي بتربية الأطفال تربية متوازنة متكاملة تهتم بتنمية شخصية الطفل من النواحي (الجسمية، والعقلية،و العاطفية، والاجتماعية) جميعها؛ وربما يعود السبب في ذلك إلىأنّمعلمات رياض الأطفال يرين َ أنّالأطفال يُشكلون في أي ّ مجتمع من المجتمعات الطاقة البشرية التي يعتمد عليها المجتمع في المستقبل للتنمية بجميع جوانبها، وتحرص أن تقدم له الخدمات الصحية، والتعليمية، والترفيهية، والاجتماعية كافة؛ لذلك تركز معلمات رياض الأطفال على آراء أبي حامد الغزالي التي اهتمت اهتمام ًكبير ً ا بالفرد وحاجاته بشكل عام، والطفل بشكل خاص، فوضع القواعد والأسس التي تضمن عيش الطفل في بيئة آمنة سواء داخل أسرته الصغيرة المتمثلة (بالأب والأم)، أم في أسرته الكبيرة المتمثلة في المجتمع الذي يعيش في داخله، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سوسانتي (Susanti, 2018)، التي أظهرتأنّ تطبيق معلمات رياض الأطفال لتدريس القيم الإسلامية كانت مرتفعة.

بالرغم من أنّ درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي جاءت بدرجة مرتفعة إلا أنّ الواقع العملي يظهر غير ذلك، حيث إنّ بعض المعلمات لا يتبعن تلك الآراء المستمدة من التربية الإسلامية (القرآن الحكيم، والسنة النبوية) الصحية، التي تُعدُّ الموجه والمسير للعملية التعليمية، حتى الدورات التدريبية التي توجه المعلمات لكيفية التعامل مع الأطفال أساسها قائم على فلسفات تربوية (مثالية، وواقعية، وطبيعية، وبرجماتية)، وهذا يتنافى مع المجتمع الإسلامي الذي يستقي أحكامه من التربية الإسلامية، وعلى غرار ذلك أظهرت نتائج الدراسة أنّ الغالبية العظمى يلتزمون بالآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي بشكل كبير قولاً وليس عملاً .

إذ جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على "أسعى أن أكون قدوة حسنة للأطفال" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.90)، وانحراف معياري (0.30)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يستطعن من آراء أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة أهمية أن تمثل المعلمة القدوة الحسنة للأطفال، مما ينعكس بشكل مباشر على تربيتهم التربية السليمة؛ لذلك تحرص على الالتزام (بالصدق، والأمانة) لغرس هذه القيم في نفوس الطلبة؛ لأنّ الأطفال في هذه المرحلة يأخذون من معلمتهم القدوة الصالحة، فهي مصدر المعرفة لهم، والأم والأب أثناء تواجدهم في رياض الأطفال، كما تحرص على أن تكون لائقة في مظهرها، وهندامها لتعلم الأطفال أهمية النظافة، وتسعى لإكسابهم هذه القيمة طيلة مسيرتهم العلمية والعملية.

وجاءت الفقرة رقم (17) في المرتبة الثانية، التي تنص على "تنمي لدى الأطفال الصدق في القول"، بمتوسط حسابي (4.86)، وانحراف معياري (0.35)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يسعين بشكل كبير للالتزام بالصدق في القول والعمل، ويحرصن على تنمية هذه الصفة لدى الأطفال؛ لأنّ من صفات المنافق إذا حدّث كذب، وتحرص معلمات رياض الأطفال لإخراج الطلبة من هذه الهاوية، ووضعه على الطريق القويم والسليم ليسعد في الحياة الدنيا والآخرة، وإذا أردنا أن ننشئ مجتمعاً صادقاً قوياً متماسكاً، يجب أن نغرس فيه قيمة الصدق قولاً وعملاً بالشكل الصحيح.

وجاءت الفقرة رقم (30) في المرتبة الثالثة، التي تنص على "أعزز لدى الأطفال الاقتداء بسيد البشرية محمد صلى الله عليه و آله وسلم"، بمتوسط حسابي (4.85)، وانحراف معياري (0.36)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يقتدين برسول البشرية وحبيبهم وأسوة المؤمنين محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أقوالهم وأفعالهم، ويحرصن على غرس مكانة وقيمة سيدنا وحبيبنا محمد –عليه أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم – في نفوس الأطفال لتصنع جيلاً قوياً صابراً لا يضره بالله لومة لائم، وكما نحن نرى في الوقت الحالي أنّنا أشد الحاجة لجيل يدافع عن سيد البشرية وأسوة المؤمنين.

وجاءت الفقرة رقم (20) في المرتبة الرابعة، التي تنص على "أحثّ الأطفال على الاهتمام بالنظافة الشخصية"، بمتوسط حسابي (4.84)، وانحراف معياري (0.37)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وجاءت أيضاً الفقرة رقم (22) في المرتبة الثامنة، التي تنص على "أحثّ الأطفال المحافظة على نظافة المكان والبيئة المحيطة به"، بمتوسط حسابي (4.77)، وانحراف معياري (0.43)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يدركن أنّ الآراء التربوية التي وضعها أبو حامد الغزالي مستمدة من التربية الإسلامية التي حثّت على النظافة الشخصية في شتى الأماكن والظروف، فأمرنا بالوضوء، والاستحمام للمحافظة على نظافة اجسامنا من كل

الجراثيم التي تؤدي الأمراض المزمنة، وبناءً على ذلك تحرص المعلمة لحث الأطفال للمحافظة على النظافة الشخصية، الأمر الذي يؤدي إلى إيجاد مجتمع يلتزم بها داخل (منزله، ومدرسته، ومجتمعه)، ولأثرها الجمالي في النفوس والمجتمع.

وجاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الخامسة، التي تنص على "أمتدح الطفل عن خلقه الجميل أمام زملائه"، بمتوسط حسابي (4.83)، وانحراف معياري (0.47)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وجاءت أيضاً الفقرة رقم (11) في المرتبة اللدسة، التي تنص على "أُعزز الثقة بالنفس لدى الأطفال"، بمتوسط حسابي (4.81)، وانحراف معياري (0.41)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يرين أنَّ الأطفال يفرحون عند مدحهم أمام زملائهم، ويحفزهم اخلياً للاستمرار قيامهم بالأعمال الحسنة، وتجنب الأعمال السيئة؛ لذلك تحرص على أن تنشأ جيلاً صادقاً يلتزم بالقيم الإسلامية الحسنة، وعلى المعلمة أن تدرك جوانب القوة وتعزيزها، والوقوف على جوانب القصور وتنميتها.

وجاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة السادسة، التي تنص على "أردد مع الأطفال بعض الآيات القرآنية"، بمتوسط حسابي (4.81)، وانحراف معياري (0.43)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يسعين للالتزام بأسس التربية الإسلامية، وتحرص على تعليم الطلبة الآيات القرآنية الحكيمة؛ لتغرس في نفوسهم قيم التربية الإسلامية، وتشعرهم أنَّ الذكر الحكيم دستور يحتذى به المسلمين جميعهم في أقوالهم وأفعالهم، ويجب أن يلتزموا به في حياتهم؛ ليتحقق لهم السعادة في الحياة الدنيا والآخرة.

وجاءت الفقرة رقم (19) في المرتبة الثامنة، التي تنص على "أراعي الفروق الفردية بين الأطفال"، بمتوسط حسابي (4.77)، وانحراف معياري (0.51)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يؤمن بالفروق الفردية بين الطلبة، وأنَّ الله – سبحانه وتعالى– لم يخلق البشر جميعهم متساوين في قدراتهم، بل متفاوتين في إمكاناتهم وطاقاتهم، وهنا تراعي معلمات رياض الأطفال على تقليل الفجوة إلى أكبر قدر ممكن بين الأطفال حتى يسيروا في اتجاه واحد في تلقيهم للعلم والمعرفة.

وجاءت الفقرة رقم (15) في المرتبة التاسعة، التي تنص على "أوجه الأطفال إلى آداب الطعام"، بمتوسط حسابي (4.76)، وانحراف معياري (0.43)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يسعين لتوجيه الأطفال لممارسة مبادئ الدين الحنيف في آداب الطعام، وتناول الطعام باليد اليمنى، وذكر البسملة قبل أيّ عمل لطرد الشيطان، وتحثُّ الأطفال على الالتزام بها وممارستها بشكل يومي أثناء تناولهم لطعامهم ليتربوا على العادات الإسلامية الصحيحة، ويستخدموها في حياتهم اليومية.

وجاءت الفقرة رقم (15) في المرتبة التاسعة، التي تنص على "أعامل الأطفال بعدالة"، بمتوسط حسابي (4.76)، وانحراف معياري (0.45)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يسعين لتحري العدل في تعاملها مع الطلبة، لتنعكس هذه القيمة بشكل عملي وواقعي في حياتهم اليومية ويلتزموا بها طيلة مسيرتهم العلمية والعملية.

وجاءت الفقرة رقم (32) في المرتبة العاشرة، التي تنص على "أعود الأطفال الإصغاء للآخرين"، بمتوسط حسابي (4.73)، وانحراف معياري (0.48)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (قصبة إربد) يسعين لتنشأة الأطفال التنشئة الإسلامية الصحيحة، وتعويدهم على أسلوب الحوار، وهذه من الأمور التي حثَّ عليها أبو حامد الغزالي حتى يكون الطفل منصتاً سامعاً غير مقاطعاً لغيره بشكل متكرر.

وجاءت الفقرة رقم (25) في المرتبة الحادي عشر، التي تنص على "أتحلى بالصبر في تعاملي مع الأطفال"، بمتوسط حسابي (4.17)، وانحراف معياري (0.55)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) تزمن بالآراء التربوية التي حثنا عليها أبو حامد الغزالي، التي استمدها من النهج؛ ليعزز صبر معلمات رياض الأطفال في التعامل معهم، كما ينعكس التعامل بالصبر على سلوك الأطفال، فيتعلمون من معلماتهم الكثير من الأشياء بفضل صبرهم عليهم، مما يعود بالنفع والفائدة عليهم أثناء مسيرتهم العلمية والعملية؛ فيلتزمون بهذا الخلق الحسن مع بعضهم البعض.

وجاءت الفقرة رقم (28) في المرتبة الحادي عشر، التي تنص على "أراعي الحالة النفسية للطفل"، بمتوسط حسابي (4.17)، وانحراف معياري (0.45)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) تدرك أنَّ الأطفال في هذه المرحلة العمرية يعانون من عدم استقرار في الشخصية؛ لأنهم ينتقلون من جو الأسرة إلى البيئة المدرسية، ويتعاملون مع عدد كبير من الأطفال، ومن هذا المنطلق فهي تدرك أنَّه تتوجب عليها أن تراعي الحالة النفسية لطلبتها جميعهم.

وجاءت الفقرة رقم (14) في المرتبة الحادي عشر، التي تنص على "أستثمر النشاط الموجود لدى الأطفال نحو العطاء والعمل"، بمتوسط حسابي (4.71)، وانحراف معياري (0.46) وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وجاءت أيضاً الفقرة رقم (38) في المرتبة السادسة عشر التي تنص على "أتيح الفرصة للأطفال اللعب بعد الدروس"، بمتوسط حسابي (4.63)، وانحراف معياري (0.51)؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) تدرك أهمية الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي التي وجهت العاملين في الرياض أنَّ الطلبة في هذه المرحلة العمرية مليؤون بالنشاط والحيوية، وأنَّهم دائمو الحركة واللعب، فلا بد من اتاحة الفرصة لهم لممارسة هواياتهم في (الرسوم، والحركة، والرياضة) وغيرها، وتسعى معلمة الرياض إلى استثمار هذا النشاط؛ ليعود عليهم بالخير والفائدة لهم.

وجاءت الفقرة رقم (27) في المرتبة السابعة عشر، التي تنص على "أُخاطب الأطفال بالأسماء المحببة إليهم"، بمتوسط حسابي (4.62)، وانحراف معياري (0.56)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) تزمن بمبادئ الدين الحنيف الذي أمرنا بمناداة الأشخاص بالأسماء المحببة إليهم، وتجنب السخرية والاستهزاء مهنم، وبناءً على ذلك تسعى بخاطبة الجميع بما يفضلون من الأسماء لتشعرهم بالسعادة والسرور، وتكون رياض الأطفال محببة، وجاذبة لهم.

وجاءت الفقرة رقم (18) في المرتبة الثامنة عشر، التي تنص على "أتيح المجال للأطفال للتعبير عن أنفسهم بالرسم والكلام"، بمتوسط حسابي (4.61)، وانحراف معياري (0.57)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) تدرك أنَّ الأطفال في هذه المرحلة العمرية يسعون دائماً لاكتشاف ما حولهم بشتى الطرق والأساليب، كما أنَّ الأطفال يُعبّرون عن أنفسهم بالرسم فهو عنصراً جمالياً على ما يحبون؛ فكثيراً ما نرى الأطفال يستخدمون الألوان لرسم (الطيور، والأزهار، والجبال، والغيوم) وغيرها، كما أنَّهم كثيرو الاستفسار؛ ليكتشفوا ما حولهم، فعلى معلمة الرياض أن تدعم الأطفال بشكل إيجابي؛ ليستمروا في عطائهم الذي يشعرهم بالسعادة.

وجاءت الفقرة رقم (21) في المرتبة التاسعة عشر، التي تنص على "أعرض القصص القرآنية على الأطفال"، بمتوسط حسابي (4.60)، وانحراف معياري (0.57)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) تصن القصص القرآني للأطفال كسيرة سيد البشرية، وأسوة المؤمنين وحبيبهم

محمد طى الله عليه وآله وسلم، وتعرض لهم قصص الأنبياء، وقصص الأقوام السابقة، حتى توسّع مدارك الأطفال، ويستشعروا من خلالها عظمة التربية الإسلامية وأهميتها، والصعوبات التي واجهها الأنبياء، واقتداءً من سيدنا نوح وانتهاءً بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد؛ ليدركوا الحملة الشرسة التي توجه للإسلام والمسلمين، ليكونوا على قدر عالٍ من الكفاءة في المستقبل للدفاع عن الإسلام والمسلمين.

وجاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة العشرين، التي تنص على "أُبيّن للأطفال فضل الصوم"، بمتوسط حسابي (4.57)، وانحراف معياري (0.55)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يبيّنَ للطلبة أهمية الصوم في التربية الإسلامية، فكما قال سيد البشرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن ربِّ العزة "جميع عمل ابن أدم له إلاّ الصوم فإنَّهُ لي وأنا أجزي به "، ودور في حثّ الفرد المسلم على تحمل العطش والجوع، ولآثاره الاجتماعية؛ ليشعر الغني بالفقير وحاجته، وا إذا شعر الفرد المسلم بحكمة الصوم وأهميتها وطبقها حقَّ تطبيق نشأ في مجتمعاتنا جيلاً صحيحاً.

وجاءت الفقرة رقم (29) في المرتبة الحادية والعشرين، التي تنص على "أشرك الأطفال في اختيار الأنشطة التي تلبي ميولهم"، بمتوسط حسابي (4.55)، وانحراف معياري (0.60)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يدركنَ أنَّ الأطفال مختلفون في ميولهم، ورغباته، فبعضهم يهتم بالرسم، وبعضهم في الرياضة، وبعضهم الآخر في التمثيل وغيرها؛ لذلك تسعى معلمة رياض الأطفال أن توظف الألعاب جميعها التي تلبي ميول الطلبة ورغباتهم؛ لينشأ الأطفال فيما بينهم بشكل سوي.

وجاءت الفقرة رقم (9) في المرتبة الثانية والعشرين، التي تنص على "أُدرّب الأطفال على الوضوء"، بمتوسط حسابي (4.48)، وانحراف معياري (0.65)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يلزمنَ تعاليم ديننا الحنيف، وتمارس أركان وشروط الصلاة أمام الأطفال التي هي من أهم العبادات التي أمرنا بها عزَّ وجلَّ ، حتى يتعلم الأطفال أهمية هذا العمل الجليل، ومن خلال أداءها لهذه العبادات، ولأنَّها قدوة للأطفال يحاولون أن يقلدوها، الأمر الذي يحفزها على تعليمهم (شروطها، وأركانها، وأهميتها، والأثار المترتبة عليها)؛ لنيل رضى الله سبحانه وتعالى.

وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثالثة والعشرين، التي تنص على "أعوّد الطفل على اللباس المحتشم"، بمتوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.63)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يحثنَ للباس محتشم وقور أمام الطلبة؛ لتغرس في نفوسهم أهمية الاحتشام والوقار، ودوره في المحافظة على القيم الاجتماعية الصحيحة.

وجاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الخامسة والعشرين، التي تنص على "أُؤدي الصلاة أمام الأطفال باستمرار"، بمتوسط حسابي (4.33)، وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلىأنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) يلزمنَ تعاليم ديننا الحنيف، وتمارس عبادة الصلاة أمام الأطفال التي هي من أهم العبادات التي أمرنا بها عزَّ وجلَّ ، ومن خلال أداءها لهذه العبادات لأنَّها قدوة للأطفال يحاولون أن يقلدوها، الأمر الذي يحفزها على تعليمهم شروطها، وأركانها، وأهميتها، والأثار المترتبة عليها؛ لنيل رضى الله سبحانه وتعالى.

وجاءت الفقرة رقم (26) في المرتبة السابعة والعشرين، التي تنص على "أستخدم اللغة العربية الفصيحة في حديثي"، بمتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (0.96)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلىأنَّ

معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد)يؤمنً أنّاللغة العربية هي لغة القرآن، ويرين َ الضياع الحاصل للغة العربية الفصحى، وأنً العديد من النشء الصغار والكبار يعاني من صعوبة في الاتصال، والتواصل فيما بينهم بهذه اللغة العظيمة، حتى أصبح من يتكلم باللغة العربية الفصحى ينظر له باستغراب؛ لذلك تسعى معلمة رياض الأطفال استخدام اللغة العربية الفصحى للتواصل والاتصال بين الطلبةلتنشئ جيلا ًقوياً متمكنً ا من لغته، ويستخدمها في معاملاته وبين أسرته و أصدقائه،حتى تعود هذه اللغة للمكانة العظيمة التي كانت عليها سالفً ا.

ثلي ًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة (الخبرة، نوع الروضة)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة حسب متغيرات نوع الروضة، وسنوات الخبرة، وذلك كما في جدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة حسب متغيرات (نوع الروضة، وسنوات الخبرة)

نوع الروضة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حكومي	أقل من 5 سنوات	4.71	0.27
	من 5 إلى أقل من 10 سنوت	4.66	0.39
	10 سنوات فأكثر	4.67	0.33
	الكلي	4.68	0.33
خاص	أقل من 5 سنوات	4.63	0.30
	من 5 إلى أقل من 10 سنوت	4.62	0.28
	10 سنوات فأكثر	4.67	0.28
	الكلي	4.64	0.28
الكلي	أقل من 5 سنوات	4.65	0.29
	من 5 إلى أقل من 10 سنوت	4.63	0.31
	10 سنوات فأكثر	4.67	0.29
	الكلي	4.65	0.30

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة حسب متغيرات نوع الروضة، وسنوات الخبرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تمَّ استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow-way ANOVA)، والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7): نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة حسب متغيرات نوع الروضة، وسنوات الخبرة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
نوع الروضة	0.088	1	0.088	0.993	0.320
سنوات الخبرة	0.062	2	0.031	0.348	0.706
الخطأ	23.603	266	0.089		

الكلي	23.747	269			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة تعزى لمتغيرات نوع الروضة، وسنوات الخبرة.

أولاً: متغير نوع الروضة

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة تعزى لمتغير نوع الروضة؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) لزمن الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة التي استمدها من التربية الإسلامية (القرآن الكريم، والسنة النبوية) الصحيحة، بغض النظر عن نوع الروضة سواء أكانت حكومية أو خاصة، ويلتزمن بها في حياتهن اليومية مع الأطفال قولاً وعملاً، ويمارسن فيما بينهنَّ عند مشاورتهنَّ مع بعضهنَّ بعضاً فيما يتعلق بالرياض، وفي حياتهنَّ اليومية مع المجتمع المحلي، ويحرصن بشكل رئيس وأساس على ممارسة هذه الآراء التربوية في معاملتهنَّ مع الأطفال ليشئنَّ جيلاً قوياً متماسكاً خصوصاً في الوقت الراهن بما نشهده من انسلاخ بشكل كبير عن ديننا الإسلامي الحنيف، وبروز (القبلية، والطائفية، والعشائرية)، فتحاول معلمات رياض الأطفال بما يمتلكن من (معارف، ومهارات، ومواهب) أن ينشئن الأطفال على الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المستمدة من القيم الإسلامية الصحيحة، فهم عمادة الأمة، وأساس نهضتها في شتى المجالات الحياتية (التعليمية، والسياسية، والاقتصادية، والتجارية)؛ لتنعم الأمة برقيها وحضارتها كما تركها سيد البشرية، وأسوة المؤمنين، وحبيبهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها.

ثانياً: سنوات الخبرة

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في (محافظة إربد) للآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المتعلقة بالطفولة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال بغض النظر عن خبرتهن يَّرين أنَّ الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي المستمدة من التربية الإسلامية (القرآن الكريم، والسنة النبوية) يجب أن تتبناه العاملات جميعهنَّ في الرياض بشكل عملي وواقعي منذ الصغر، فالقرآن الحكيم هو دستورنا المنظم لكافة شؤون الحياة، وسنة حبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الصحيحة هي الشارحة والموضحة للنهج الإلهي، ويحرصن على ممارستها مع الأطفال، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعها، حيث لا توجد أي دراسة حسب حدود علم الباحثة تناولت الآراء التربوية لدى أبو حامد الغزالي.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- إجراء دراسة مقارنة بين الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي وتربية الأطفال في النهج الإلهي المستمد من (القرآن الكريم، والسنة النبوية) الصحيحة.
- في ضوء نتائج السؤال الأول توصي الباحثة ضرورة استمرارية مديريات التربية والتعليم في (محافظة إربد) في توظيف الآراء التربوية لدى أبي حامد الغزالي لأثرها الكبير في تحسين الأداء الوظيفي للمعلمات.

- في ضوء نتيجة السؤال الأول، بالرغم من أنّ الفقرة "أستخدم اللغة العربية الفصيحة في حديثي"، جاءت بدرجة مرتفعة إلاّ أنَّها أتت في الترتيب الأخير؛ لذلك توصي الباحثة بضرورة قيام مديريات التربية والتعليم في (قصبة إربد) بعقد دورات تدريبية لتوظيف معلمات الرياض اللغة العربية بشكل عملي وواقعي.

المراجع العربية

أبو حمدة، فاطمة (2011). الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظ العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات أنفسهنّ، إربد للبحوث والدراسات، 13(2)، 232–281.

بني سلامه، أحمد (2015). دراسة تحليلية لبعض الآراء التربوية لعينة من الفلاسفة الإسلامين والغربين، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، 34(164)، 55–98.

بني عواد، عبد المنعم (2007). أصول الفكر التربوي عند أبي حامد الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

الخالدي، مريم والسعايدة، مريم وبدح، أحمد (2015). نصائح الإمام الغزالي في رسالة أيها الولد، وقانون التربية والتعليم الحالي في الأردن (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 29(2)، 1246–1268.

الراشد، علاء (2000). فلسفة القياس والتقويم في ضوء المدرسة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

طرابيشي، علي (2009). الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع الأطفال وتطبيقاتها في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عبد الرحمن، طه (2000). سؤال الأخلاق، مراكش: المركز الثقافي العربي.

العسكري، يحي (2013). الغزالي وجون ديوي، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.

العشي، نوال (2011). دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال، الكويت: منشورات وزارة التربية والتعليم.

علي، تهاني (2013). التزام معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل: دراسة ميدانية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

العناني، حنان (2004). تربية الطفل في الإسلام. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الفضلي، ياسمين. (2017). مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى معلمات رياض الأطفال العاصمة بدولة الكويت في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل واتجاهاتهن نحوها، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 4(3)، 192–239.

القاضي، أحمد (2000). التربية السياسية عند أبي حامد الغزالي. القاهرة: دار قباء.

القاضي، أحمد (2003). خصائص الفكر التربوي عند الأمام الغزالي، مجلة الأحمدية، ع(13)، 335–361.

كبها، يحيى (2021). الكفايات المهنية للمعلم عند الغمام الغزالي دراسة تأصيلية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1(56)، 36–48.

محمد، زين (2020). واقع الوعي الديني لدى معلمات رياض الأطفال بالتربية النفسية و دورها في بناء شخصية الطفل من منظور اسلامي (بمحلية جبرة جنوب–ولاية الخرطوم)، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، 21(1)، 1–15.

محمود، خالد (2016). تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

ميلود، حميدات (2010). وظائف المعلم والمتعلم التعليمية عند أبي حامد الغزالي (450–505هـ)/(1058–1111م)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(1)، 204–227.

نبهان، أحمد (2009). دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم. (2020). تعليمات رياض الأطفال لسنة (1980). استرجع بتاريخ 2021/1/16 عبر الرابط http://www.moe.gov.jo/ar/node/19215.

المراجع الأجنبية

Budiyanti, S., Erawati, T., & Maulida, D. (2018). The study of sustainability on Islamic education subjects in the Islamic kindergarten and elementary schools. Syntax Literate; Jurnal Ilmiah Indonesia, 3(4), 103-117.

Christophersen, E., & VanScoyoc, S. M. (2004). Strategies for teaching important social skills to young children.

Maxes, S. (2004). The effect of using the computer as an educational tool on Kindergarten curriculum. International Children's Journal, 21(5), 123-138.

NAEYC & A. (2003). Early childhood curriculum, assessment, and program evaluation: Building an effective, accountable system in programs for children birth through age 8. Retrieved 24/8/2022, from www. naeyc. Org/ about/ positions/ pdf.

Owens, K.B. (2002). Child & Adolescent development. An integrated approach.Australia: Wadsworth Thomson learning.

Susanti, D. E. (2018). A case study of the implementation of the Islamic values at the Islamic kindergarten school of Tarbiyatul Banin 28. The 2nd International Conference On Child-Friendly Education (ICCE) 2018.